@ 249 @ (^ ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل ا قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل ا وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم وا عليم بالظالمين (246) وقال لهم نبيهم إن ا قد) * * * * فنقاتل في سبيل ا . .

وقوله تعالى : (^ قال هل عسيتم) القراءة المعروفة : بفتح السين . وقرىء : ' هل عسيتم ' بكسر السين وهما في المعنى سواء . وبالفتح أصوب . .

وقوله : (^ إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) ومعنى الآية : لعلكم أن تجبنوا عن القتال فلا تقاتلوا . .

وقوله : (^ قالوا ومالنا ألا نقاتل في سبيل ا) أي : ما يمنعنا أن نقاتل في سبيل ا . (^ وقد أخرجنا من ديارنا) لأنهم كانوا أخرجوا من بيت المقدس . .

(^ وأبنائنا) أي : أخرجنا من أبنائنا بالسبي ، والسبي فيه مضمر ، ومثله قول الشاعر : (ورأيت زوجك في الوغى % متقلدا سيفا ورمحا) .

أي : وحاملا رمحا . .

وقوله تعالى : (^ فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم وا عليهم بالظالمين) وأراد بالقليل : أولئك الذين اقتصروا على الغرفة ، وجاوزوا مع طالوت وسيأتي . .

قوله تعالى : (^ وقال لهم نبيهم إن ا قد بعث لكم طالوت ملكا) قيل : إنه كان سقاء يستسقي على الحمار . .

وسمى طالوت ؛ لطوله لأنه كان أطول من كل أحد برأسه ومنكبه . .

وقيل : كان الرجل منهم إذا رفع يديه وصل إلى رأسه ، يعني : رأس طالوت .